حوليات آداب عين شمس (أبحاث المؤتمر الدولي الرابع عشر)
(العلوم الإنسانية والإجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

أثر الانفتاح الثقافي على قيم الولاء والانتماء الوطنى في عصر الذكاء الإصطناعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي(أفيخاي أدرعي) نموذجاً

أ.د حنان كامل متولي*
عميد كلية الاداب جامعة عين شمس– أستاذ الدراسات العبرية والإسرائيلية الحديثة والمعاصرة
Hanan.kamel@art.asu.edu.eg

المستخلص:

يعد الانتماء نوعا من الارتباط النفسي والاجتماعي، والانتماء شعور معنوي، أما الولاء فإنه فعل عملي، من الممكن أن يصل أحياناً إلى حد التضحية بالنفس.

صاحب الانفتاح الثقافي العديد من التحديات، فكما كان له جوانب إيجابية كثيرة، كان له جوانب سلبية أكثر، ولابد من التصدي لهذه السلبيات ومعالجتها.

تتناول الدراسة نموذجا لآثار الانفتاح الثقافي، وهو الإعلام الإسرائيلي الموجه للعرب، والدور الذي يلعبه أفيخاي أدرعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والدور السلبي الذي يلعبه من خلال صفحته، وأثر ذلك على قيمتي الانتماء والولاء.

وبناء على ما سبق

تنقسم الدراسة إلى محورين،

المحورالأول يتناول التعريف بقيم الولاء والانتماء، ومفهوم الانفتاح الثقافي وتحدياته.

ويتناول المحور الثاني الإعلام الإسرائيلي الموجه للعرب وآثاره على قيمتي الانتماء والولاء وسنتناول أفيخاي أدرعي نموذجا من خلال عرض أهداف صفحته واستراتيجياته في إدارة الصفحة والدور الذي لعبه أثناء طوفان الأقصى وأثر صفحته على متابعيه.

وأخيراً تتناول الدراسة آليات مجابهة خطر الانفتاح الثقافي على الصفحات الإسرائيلية الموجهة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

مقدمة

الانتماء هو الاندماج والذوبان في مجتمع معين أو مجموعة ما، وهو نوع من الارتباط النفسي والاجتماعي. يُولد الانتماء من وحدة القيم أو التقاليد والعادات أو الثقافة أو الهوية المشتركة، وهو باختصار شعور الفرد بإنه جزء من المجتمع، وبالتالي فإن الانتماء يتخذ شكل معنوي شعوري.

ويُعرف الولاء بإنه الدعم الدائم والمستمر تجاه كيان أو مؤسسة أو أرض أو مجتمع أو مجموعة ما، و استعداد الفرد لحمايته والدفاع عنه والعمل لصالحه بكل الوسائل والسبل وبذل الغالي والنفيس لحمايته حتى لو وصل الأمر للتضحية بالنفس او المال، ويتخذ الولاء شكل عملى أو فعلى يتمثل في العمل بطريقة عملية لصالح الكيان، الذي ينتمى له الفرد ومن ثم يصبح موالياً له.

والانتماء شعور يسبق الولاء فالشعور بالانتماء يولد اولاً، يعقبه الولاء.

المحور الأول: تحديات الانفتاح الثقافي، السلبيات والمعالجة

نظراً للتطور التكنولوجى السريع، وتطور التقنيات الحديثة واستخدام الذكاء الاصطناعي، وسرعة تداولها وانتشارها واتاحتها لكل الفئات ولكل الاعمار فقد كان لهذه التطورات أثرها على قيمتي الانتماء والولاء وقد أدت إلى ظهور مجموعة من التحديات أثرت فيهما، ومن أبرز هذه الآثارأو التحديات

أولاً: تحديات الإنفتاح الثقافي:

- التحكم في الرأي العام، وتوجيهه

اسفر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي عن إمكانيةالتلاعب بالرأي العام وتوجيه بوصلة الانتماء والولاء سواء لاغراض سياسية أو تجارية استهلاكية،مما يؤدى الى عدم قدرة الافراد على تكوين آراء مستقلة مبنية على القيم الثقافية المحلية.

-هشاشة القيم المجتمعية

قد تتعرض القيم الاخلاقية والاجتماعية للهشاشة نتيجة تبني قيم وسلوكيات مختلفة عن قيم المجتمع المحلى، مما يؤدى إلي الصدام بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، وكذلك الاجيال حيث يشعر الجيل الاصغر سناً بالانتماء إلى ثقافة جديدة أو عالمية مختلفة ومتنوعة، بينما يحتفظ الجيل الاكبر سنا بثقافاته المحلية، ويرفض استيعاب أي ثقافات جديدة بل ويحاربها، مما يؤدي إلى صراع ثقافي فكري بين الأجيال.

- خلق الازدواجية الثقافية

ربما يؤدي انفتاح الأفراد على العديد من الثقافات المختلفة، إلى وقوع الصراع بين رغبتهم في التمسك بثقافتهم الاصلية، ورغبتهم في تبني ثقافات أخرى تبدو اكثر تحضراًأو انفتاحاً، وبالتالي يشعر الأفراد بالانتماء الى اكثر من ثقافة مما يؤدى لتولد حالة من الصراع الثقافي داخل الافرادوعلى الرغم من أن الانفتاح على الثقافات الاخرى لا يعد امراً سلبيا في حد ذاته إلا إنه اذا افتقد إلى الحكمة والتقدير والتوازن فإنه يؤدى الى الخلافات بين الثقافات المتباينة، والصراع الداخلي

- تراكم المعلومات والمحتوى الثقافي

يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل واختيار المحتوي الذييُعرض للافراد عبر الانترنت، مما يؤدي الى تعزيز انحيازات ثقافية معينة وقد يؤدى الى انجذاب الافراد وميلهم الى ثقافة اخرى مما يضعف من هويتهم الثقافية وانتمائهم لثقافتهم الاصلية.

- فقدان الهوية الثقافية

قد يؤدى الانفتاح الثقافي وتبادل الثقافات إلي ضعف أو هشاشة الهوية الثقافية المحلية، وتبني الفئات المجتمعية عادات وسلوكيات غريبة عن المجتمع المحلى، وتزايد التشابك والارتباط بمجتمعات وثقافات مجتمعات أخرى، مما يؤدي لتراجع الانتماء والولاء لمجتماعاتهم الأصلية.

- اختلال الهوية الرقمية

يؤدي تفاعل الافراد مع بيئات رقمية متعددة الى نقلهم بعيداً عن الجذور الثقافية الاصلية، مما يؤدي إلى بناء هويات مختلفة، وبالتالي ضعف الشعور بالهوية الوطنية و الولاء.

- تعزيز الفجوة الرقمية

يؤدى الذكاء الاصطناعي إلى تعميق الفجوة الرقمية وزيادتها بين الافراد والمجتمعات مما يخلق شعوراً بالعزلة الثقافية وفقدان الانتماء والولاء.

- الاستبدال الثقافي التلقائى

تقوم بعض منصات الذكاء الاصطناعي بتوليد المحتوى الثقافي وتحديثه مثل الادب والموسيقى والفن وقد يؤدى هذا الاستبدال الى ضياع وفقدان الابداع الثقافي المحلي التقليدى لقيمته واضعاف الاحساس بالفخر الثقافي أو الحضارة المحلية.

- الاقتصاد وفتح اسواق عمل جديدة

مع التوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي قد يحدث تحول في طبيعة الوظائف المتاحة مما قد ئؤدى الى انتشار ثقافة عالمية تعتمد على انماط عمل جديدة، وقد يؤثر ذلك على الوظائف التقليدية أو الصناعات المحلية ويجعل الانتماء للسوق العالمية أولوية.

<u>ثانياً: معالجة سلبيات الانفتاح الثقافي</u>

يمكن معالجة التحديات والآثار التي تنجم عن الانفتاح على الثقافات المختلفة والمتباينة عبر المنصات الرقمية من خلال عدة خطوات منها:

- اشراك المجتمع المحلى

من خلال توفير بيئة تشاركية تُدمج فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي بطرق تحترم القيم الثقافية وتحافظ على التقاليد والعادات المحلية، والأصيلة وتعزز من قيمتها وتميزها وأصالتها.

- الاهتمام بالثقافة المحلية في التكنولوجيا

تصميم منصات ذكاء اصطناعي ومحتويات تساهم في الحفاظ على التقاليد الثقافية و تركز على دعم وتعزيز الهوية الثقافية، وتدعو إلى الاعتزاز والفخر بها، وإبراز الجوانب الإيجابية والحضارية فيها.

- تعزيز الهوية المحلية

عبر التعليم والترويج للتراث الثقافي المحلى، وإصدار الأفلام الوثائقية ومواد أرشيفية تخلد هذا التراث وتحفظه، بحيث يشعر الافراد بالفخر والاعتزاز بانتمائهم الى هذه الثقافة، وإشتراكهم في نشرها والترويج لها مقابل الثقافات الأخرى.

- تعزيز الولاء الوطني

عبر وسائل الاعلام، وتقديم محتوى يعلى ويعزز من الهوية والقيم الوطنية، وقيمة الحفاظ على التراث، وذلك بهدف تحصين الأفراد من الانبهار والانجذاب لحضارات وثقافات أخري بإدعاء أفضليتها وتميزها عن الحضارة والثقافة الأم. .

- تحقيق التوازن بين ما هوعالمي ومحلى

إن التفاعل مع الثقافات الاخرى، دون فقدان الهوية الثقافية، يتطلب تحقيق توازن بين تبني عناصر جديدة والحفاظ على القيم الثقافية المحلية، وهذا يتطلب تدريب الأفراد على التعامل بوعي وحذر مع المواقع والمنصات التي تنقل له الثقافات الأخرى.

المحور الثاني

الاعلام الاسرائيلي الموجهة للعرب، وآثاره على قيمتي الانتماء والولاء

حرصت اسرائيل منذ نشأتهاعلى التواصل مع الجماهير العربية بصفة عامة، والجمهور المصري بصفة خاصة، ولذا فقد أنشأت العديد من القنوات والاذاعات الموجهة للعرب باللغة العربية منذ قيام إسرائيل عام 1948م، كى تتمكن من اختراق عقول الجماهير العربية، وتجميل صورتها، وجذب التعاطف العالمي معها بل ومناصرتها، والتسويق لها بصفتها دولة أخلاقية تحترم القوانين الدولية، وإنها دولة ديمقراطية مسالمة ، تدعو للسلام وتنبذ العنف،دولة غير عنصرية، و دولة إنسانية تعالج الأطفال الفلسطينيين مرضى السرطان، وتعالج الأطفال من الأمراض بسبب براعة الأطقم الطبية الإسرائيلية التي تتفاني في انقاذهم، فأنشأت بداية (إذاعة صوت إسرائيل)، والتي عمل بها يهود بأسماء عربية، ومع التقدم التكنولوجى والتطور التقني، وبداية العصر الرقمي استخدمت إسرائيل شخصيات بارزة في الفضاء الثالث فيما عرف بالفضاء السيبراني(الفضاء الأول المؤيدون ، والفضاء الثاني المعارضون)، حيث تمتلك إسرائيل أكثر من أربعمائة شركة للأمن السيبراني،ودشنت عدد من المواقع الإليكترونية وصفحات التواصل الإجتماعي باللغة العربية، ومنها إنشاء صفحة رسمية على الفيسبوك بالعربية (إسرائيل تتكلم بالعربية)، وهو نفسه حساب إسرائيل بالعربية على منصة إكس (تويتر سابقا)، حيث هدفت إسرائيل إلى تعزيز وجودها الإليكتروني بين شباب العالم العربي، لنشر أخبار إسرائيل، وترويج الفكر الصهيوني وتبرير أفعاله الوحشية، فيما يعرف باسم الدبلوماسية الرقمية، والتي تصدرت إسرائيل قائمته في العالم، نظراً لاهتمامها الشديد بهذا الجانب لإدراكها مدى تأثير هذه الدبلوماسية على الشعوب، وفشل الدبلوماسية التقليدية في تحقيق

أغراضها، ومن أبرز الوسائل التي استخدمتها إسرائيل في حربها الإعلامية ضد العرب، صفحة المتحدث الرسمى باسم الجيش الإسرائيلي والذي يحمل اسم أفيخاي أدرعي.

أولاً: أفيخاي أدرعى

ينتمي أفخاي أدرعي إلى أصول عربية، وُلد في حيفا بفلسطين في عام 1982، ترجع جذور عائلته إلى أصول سورية،حيث هاجروا من الدرعية إلى فلسطين، والتي كان يقيم فيها جده من جهة أبوه، وينتمي جداه من جهة أمه إلى أصول عراقية، حيث قدما من مدينة البصرة في منتصف القرن العشرين، وهذا ما يفسر إجادته للغة العربيةوالعادات والتقاليد العربية، بالإضافة إلى ذلك فقد اعتاد على مشاهدة نشرات الأخبار وخاصة التليفزيون المصري والأفلام المصرية القديمة، وقد تخصص في دراساته الجامعية في دراسات الشرق الأوسط، وكان إصراره على تعلم اللغة العربية، ودراسة الشرق الأوسط يرجع إلى رغبته في الإلتحاق بهيئة الاستخبارات العسكرية، والتي كانت تشترط تعلم العربية.

كل ماسبق ساعده في استيعابه للتراث والعادات والتقاليد، والطقوس والاحتفالات العربية،بالإضافة إلى إجادته اللهجات العربية المختلفة.

وفي 2006 عين متحدثاً رسميا بالجيش الإسرائيلي، وهو نفس العام الذي اجتاحت فيه إسرائيل الأراضي اللبنانية، وقد بدأ بنشر بيانات الجيش الإسرائيلي في وسائل الإعلام العربية المختلفة، والإذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات والبرامج الحوارية، وكان يفند ويعلق على الأحداث المهمة مثل إغلاق الحدود أو المعابر، أواجتياح غزة أولبنان، وحوادث الخطف والأسر واعتقال الشخصيات المهمة وغيرها.

ومع الثورة التكنولوجية الهائلة وتطور تقنيات الاتصال، وظهور المنصات والمحتويات الرقمية، والتطبيقات المختلفة، انتقل ادرعي من العالم الإعلامي المرئي إلى العالم الإفتراضي، حيث اعتبره على حد قوله (ساحة المعركة الجديدة)، وربما تفسر هذه المقولة سبب حرصه على الظهور بزيه العسكري،وقد انطلقت صفحته رسميا على الفيسبوك في عام 2011م، وقد انتشر ادرعي بكثافة على فيسبوك وتويتر وهو يحمل اسم المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية)، وتيك توك، وانستجرام، واليوتيوب، هذا ويبلغ عدد متابعيه على فيسبوك 2.5 مليون متابع، بالإضافة إلى أعداد تصل بالألأف في باقي التطبيقات، والجدير بالذكر أن معظم متابعيه.تتراوح أعمارهم بين 18– 24 عام، أي فئة الشباب، وفي هذا إشارة إلى مدى تأثيره وقدرته على الوصول إلى هذه الفئة، وهي فئة من الأجيال الناشئة من اصحاب المعلومات السطحية عن القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي، ولم تعاصر أي من الحروب العربية.

ثانياً:أهداف صفحة افيخاي ادرعي

من خلال المحتوى الذي يُبث على صفحة أدرعي، يتضح أنه يعمل باستراتيجيات مختلفة ومتعددة وفقاً للهدف المراد تحقيقه من قبله، وقبل الحديث عن استراتيجية ادرعي في إدارة صفحاته سنعرض لأهدافه من المحتوى المقدم

* **تعظيم قوة الجيش الإسرائيلي**

يحرص ادرعي على التاكيد من خلال المحتوى الذي يقدمه على قوة إسرائيل الإقليمية الرائدة، وأن جيشها لا يقهر فينبري في التضخيم من قوة الجيش الإسرائيلي، وإنجازاته العسكرية، وأسلحته المتطورة، وأخبار العمليات العسكرية والحربية والتدريباتوقوته القتالية، وإبراز جنوده دائما في حالة جاهزية واستعداد ويُظهر التسليح الكامل للقادة اثناء جولاتهم، والتكنولوجيا الحديثة التي يمتلكها الجيش،والممثلة في أحدث الطائرات الحربية، والطائرات دون طيار، والدبابات المتطورة، ومراكب الدورية، والغواصات وزوارق الصواريخ والبوارج ومدافع الهاوتزر، والقوات البرية المكونة من ألوية الجيش الخمسة، وقوات حرس الحدود، ولواء النخبة، والعمليات الخاصة، وبث فيديهات تشير إلى دقة الجيش الإسرائيلي في إصابة الهدف وإظهار القوة العظمى التي يتمتع بها الجيش في حماية مواطنيه والدفاع عن منشآته ومنظومة القبة الحديدية التي تقف حائط صد أمام أي صواريخ، ونشر معلومات موثقة ودقيقة عن مواقع حماس وتمركزاتها.

* **تجميل صورة الجيش الإسرائيلي**

نظراً للمجازر والأعمال الوحشية، وعمليات الإبادة التي اعتاد الجيش الإسرائيلي على القيام بها، ومن قبله الجماعات الصهيونية في فلسطين، فقد كان من الأهداف الرئيسية البارزة في صفحة أدرعي محو هذه الصورة من الذاكرة العربية، من خلالنشر ادرعي صور لأعمال إغاثة ومساعدات يقوم بها الجيش الإسرائيليهدف اظهاره انه جيش اخلاقي وانساني، والترويج للخدمات الاجتماعية التي يقدمها الجيش للإسرائيليين وللفلسطينيين،ودائما ما يُظهر الجندى الاسرائيلي مبتسماً متفائلا بشوش الوجه، ويحرص على ابراز صورة الجنود الاسرائيليون اكثر من القادة، فيتناول قصصهم وصورهم مما يؤدي الى رسم صورة ذهنية وانطباع ايجابي عند متابعيه الشباب من العرب، والذي يخلق امامه نموذج مبهر وشخصية اسطورية، ويبات الانضمام للجيش الإسرائيلي هدفا لدى بعض المتابعين، كما أن ادرعي يظهرالجيش الإسرائيلي وهو يهتم بامن مواطنيه عبرتوفير الملاجئ، وعلى النقيض من هذه الصورة الإيجابية للجندي الإسرائيلي،يظهر قادة حماس التي تستغل أموال المساعدات لتخزين السلاح وحفر الانفاق، وتوفير الوقود والغذاء والإحتياجات الأساسية لأتباعها، بينما تترك مواطنى القطاع يعانون الجوع والفقر، ويحرص ادرعي على انكار ونفي كل ماينسب من انتهاكات للجيش الاسرائيلي، وان أفعال الجيش هي رد فعل على افعال وانتهاكات المقاومة.

* **التطبيع مع الشعوب العربية** (اجتماعية ودينية وثقافية وفنية ورياضية)

تدرك إسرائيل أن التطبيع على المستوى الرسمي الدبلوماسي مع الشعوب العربية قد انتهي بإنتهاء الحرب،أما التطبيع على المستوى الشعبي فلم يبدأ حتى ينتهي، ومن هنا كانت صفحة ادرعي حريصة على استقطاب الجمهور العربي من خلال التأكيد على الروابط والقواسم المشتركة، والتي يمكن أن تكون نقطة تلاقي بين الشعبينومن هنا يبرع أدرعي في استخدام الأمثال الشعبية والحكم العربية،وآيات القرآن الكريموالأحاديث النبوية والأدعية الإسلامية، وكذلك التهاني والمباركات بالاعياد سواء الاسلامية أو المسيحية أو أو حتى الدرزية، مثل: (عيد مبارك للمسلمين)، ويسبقها بجملة: (بصديقي المسلم، أو صديقي المسيحي) وكذلك التهنئة الدارجة بيوم الجمعة، (جمعة مباركة)، والتهنئة بالاسراء والمعراج،

وشهر رمضان، وليلة القدر، وأحيانا ما يظهر في هذه المناسبات وهو يحمل في يده سبحة،بالإضافة إلى أن هذه السلوكيات تنفي عنصرية الإسرائيليون أو تعصبهم لدينهم أو احتقارهم للاديان الأخرى

كما يحرص أدرعي أيضاً على التهنئةبالمناسبات الإجتماعية، مثل: عيد الحب، وعيد الأم، ودائما ما يستخدم أسماء وأغاني مطربين وخاصة ام كلثوم وعمرو دياب،وكليهما لهما تأثيرهما وحضورهما القوي في العالم العربي باسره ولكل الفئات العمرية، وينبع ذلك من إعتقاد أدرعي :"أن عالم مواقع التواصل الإجتماعي يتطلب وسائل متنوعة لإيصال الرسالة إلى الجماهير المعنية ".

ويقدم التهاني بالفوز في المباريات الرياضية، كما يبدي إعجابه الشديد بمحمد صلاح.

*تمرير رسائل سياسية وإجتماعية تخدم وجهة النظر الإسرائيلية، وتبرير الجرائم والمجازر التي تقوم بها إسرائيل ضد العرب على إنها نوع من التصدي للإرهابين والمخربين، على حد تعبير الجيش الإسرائيليى

<u>*سجالات حوارية</u>

يجري ادرعي لقاءات وندوات مع شخصيات عامة وبارزة، ومع بعض شخصيات من المقاومة والتي يطلق عليهم إرهابيين أو مخربين، وفي خلال هذه اللقاءات يجري نوع من المناطرة والسجال الحواري، والذي يستخدم فيه أسلوب المراوغة والالتفاف على السؤال للهروب من إجابته أو الرد بسؤال، والنفي والإنكار، ومن خلال هذه السجالات يصل إلى هدفه المراد.

<u>* تحذيرات وتهديدات لفصائل المقاومة وحزب الله</u>

من ضمن الأهداف التي يرمي أدرعي إلى تحقيقها عبر صفحته إرسال رسائل تحذيريةأو هجوميةضد المقاومة، وتتنوع أساليبه في إيصال هذه الرسائل، فأحياناً يستخدم التصريحات المباشرة، وأحياناً أخرى يلجأللسخرية اللاذعة، أو الرسوم الكاريكاتيرية.

<u>*تحليل بيانات تعليقات المتابعين</u>

لاشك أن أدرعي يتعرض للعديد من النقد اللاذع والهجوم من قبل فئة من متابعيه، وعلى النقيض هناك من يتاثر بما يردده أدرعي يجاريه في الحوار لتتحقق قناعته التامة بما يردده أدرعي، ويخضع هذا الكم الهائل من التعليقات المؤيدة والمعارضة للتحليل من قبل أجهزة المخابرات، والتي ينجم عنها سجل من المعلومات عن الفئة المتابعة وتوجهاتها ومدى رضاها.

ومن خلال هذه المعلومات تتمكن اجهزة المخابرات من استقطاب ضعاف النفوس بالدعوة إلى الهجرة او الثورة والتمرد.

<u>استراتيجيات ادرعي في ادارة الصفحة</u>

يمكننا أن نلخص استراتيجية أدرعي في إدارته لصفحته من خلال مقولته التالية:(لا شك أن منصبي كناطق رسمي باسم جيش الدفاع الإسرائيلي، يحمل في طياته رسالة سامية لبناء جسور السلام مع العرب)، على حين أن الحقيقة أن

الجيش الإسرائيلي هو جيش احتلال لا يعرف السلام وإنما الحرب، فهو يبيد الأطفال والشيوخ والنساء، ولتحقيق هذه المقولة يستخدم أدرعي العديد من الاستراتيجيات المتنوعة، على النحو التالي:

- يظهر أدرعي على صفحته بوصفه شاب مرح مثقف، يستمع إلى اغانى عمرة دياب وأم كلثوم ويشرب القهوة العربية.
- ينشر أدرعي المعلومات ببساطة وتلقائية ويحرص على وصولها للمتلقي باستخدام الصور والانفوجراف.
- إثارة العواطف والمشاعر الجياشة بالحديث،على سبيل المثال، عن دفء العائلة، والحفاظ على شملها ووحدتها وهو الأمر الذي لن يتحقق إلا بالإبتعاد عن العنف ونبذه.
- استخدام رسوم الكاريكاتير، واسلوب السخرية والتهكم.
- الاستشهاد بماورد في بعض القنوات العربية، ووكالات الأنباء الفلسطينية، في تأكيد معلوماته ورسائله التي يهدف إلى تمريرها لمتابعيه، وتوثيقها.
- الاعتماد على اسلوب الاثارة، حيث يطرح موضوعاته تحت عناوين مثيرة وجذابة ويصاحبها فيديو أو صورة، مما يجعل البعض يعتقد أنها معلومات مهمة وصحيحة وسبق صحفي، ويتم تداولها ونشرها على اوسع نطاق، على اعتبارها معلومات مؤكدة وموثقة.
- الاعتماد على الأسلوب المهذب والحميم في حواراته، حيث إنه يخاطب المذيعين باسمائهم دون ألقاب للدلالة على الحميمية، او يخاطبهم بقوله (سيدي العزيز)، للدلالة على الإحترام
- مشاركة المتابع للحدث مباشرة،عبر نشر فيديوهات لعمليات قام بها الجيش الاسرائيلي.
- توظيف اللغة العربية باستخدام التعبيرات الشعبية واللغة العامية الدارجة ومصطلحات الشباب وتعبيراتهم، بالإضافة إلى استخدام الأمثلة العربية ، والآيات القرانية والاحاديث النبوية ،كما سبق وان أشرنا، وكذلك استخدامه اللهجة الفلسطينية..

ثالثا: دور أفيخاي ادرعي اثناء طوفان الأقصى

لعب ادرعي دورا مهما على صفحاته خلال طوفان الأقصى، حيث نشر العديد من المعلومات المضللة والمزيفة بغرض إنجاح خطط الكيان العسكرية، ومن أبرز الإدعاءات الزائفة لإدرعي خلال طوفان الأقصى:

- عرض صورة تشير إلى عدم نقص الوقود أو نفاذه بالقطاع، و إن هذه الأزمة نجمت عن سرقة حماس للوقود ونقله إلى الأنفاق، وقد تبين أن هذه الصورة هي صورة لمحطة تخزين للوقود في معبر رفح.
- نشر مكالمة هاتفية بها اعتراف أحد سكان غزة لظابط إسرائيلي بمنع حماس للفلسطينيين من التوجه إلى جنوب القطاع، لإستخدامهم في شمال القطاع دروع بشرية.
- نشر ادرعي صورة لسور أقامته حماس بغرض عزل الفلسطيينيين وعدم وصول المساعدات الإنسانية لهم في القطاع.
- دعا ادرعي سكان شمال فلسطين إلى التوجه إلى جنوب القطاع، حيث المنطقة الأمنة، وما لبث أن شن جيش الاحتلال هجماته على منطقتي خان يونس ورفح جنوب القطاع.
- ادعى ادرعي أن انفجار مستشفى المعمداني نجم عن هجوم من قبل المقاومة الفلسطينية، ولا شان لإسرائيل بتفجيره.

- نشر ادرعي لصور تفيد باستسلام عدد كبير من رجال المقاومة الفلسطينيين، وقد تبين أن هذه الصور تعود إلى أطباء وسكان أبدوا استسلامهم حفاظا على حياتهم، وهم لا ينتمون لرجال المقاومة

وغيرها من الأدعاءات والبيانات والصور والمشاهد التي بثها ادرعي على غير الحقيقة.

رابعاً: اثر صفحة افيخاي ادرعي على متابعيه:

سبق وأن ذكرنا أن الفئة العمرية المتابعة لصفحة أدرعي هي فئة الشباب، وهي الفئة التي من الممكن توجيهها والتأثير عليها باستخدام الاستراتيجيات المختلفة، ومن هنا فأن صفحة أدرعي قد تؤدي إلى

- خلق اجيال شابة ترى جيش اسرائيل، الذي ينتمي إليه أدرعي الذي يظهر بزيه العسكري، هو جيش محب للثقافة العربية والإسلامية ويحب الاغاني المصرية واللغة العامية، وبالتالي فهو ليس جيش احتلال او جيش قاتل، بل وتوجد روابط مشتركة تتمثل في اللغة العربية والثقافة الإسلامية، ومن هنا فإن المدخل الديني هو من اقوى المداخل التي يمكن من خلالها اختراق الأفراد.
- خلق أجيال تترسخ في ذهنها صورة ذهنية تعزز من وجود إسرائيل، وتحولها من دولة احتلال إلى دولة جارة ترغب في السلام مع جيرانها من العرب، من خلال صناعة رأى عام متعاطف مع إسرائيل يقوم بتغذيته عبر الأكاذيب المضللةللمتفاعلين العرب بأن إسرائيل تدافع عن نفسها مقابل الهجمات العربية والفلسطينية، وهي تمارس حق من حقوق الدفاع عن النفس، وتعتبر رد فعل، وهي دولة ساعية للسلام وليست دولة فصل عنصري.
- نشر المعلومات المغلوطة التي ينشرها ادرعي على صفحته باعتبارها معلومات صحيحة غير قابلة للشك او التحقق مما يؤدي الي صدق المعلومة والميل الى تصديق الرواية الاسرائيلية وتكذيب او التشكيك فيما دونها، وقد أصبحت مصدر رئيسي من مصادر الأخبار، وخاصة إنها تكون مدعمة بالصور والفيديوهات حتى لو كانت غير حقيقية.
- هذه التوجهات تضعف من قيمة الانتماء والولاء للعروبة والقضية الفلسطينية والمقدسات الإسلامية والمسيحية، بل وتشكك في السردية العربية التاريخية عند ضعاف النفوس وعند المتشككين، وتجعلهم يميلون غلى صدق السردية الإسرائيلية.

خامساً: وسائل مجابهة خطر الانفتاح الثقافي على الصفحات الإسرائيلية الموجهة:

- انشاء صفحات مماثلة تقوم بالرد على كل ما ينشر على هذه الصفحات الموجهة، وتواجهة الكلمة بالكلمة والصورة بالصورة.
- انشاء صفحات تلعب نفس دورالصفحات الإسرائيلية، ولكن لخدمة القضايا العربية والإسلامية وتوجهات الدول العربية ودعم مواقفهم.
- ان الانفتاح على الثقافات الأخرى بات أمراً ضرورياً، في إطار فهم الآخر ومعرفته ومن ثم كيفية التعامل معه، ومن هنا يجب التوجيه وتلقين الشباب إلى أن الإطلاع على ثقافة الآخر لا يجب أن ينتج عنها تقليده أو محاكاته، أو هجر ونبذ الثقافة المحلية والإنتماء إلى ثقافة أخرى، وإنما الغرض منها فهم الآخر.
- تعزيز الهوية المحلية والترويج لها على وسائل التواصل والمنصات الرقمية،من خلال الأفلام والوثائق.
- استخدام وسائل جاذبة لكل الفئات والأعمار المستخدمة للمنصات، لإيصال الرسائل الداعمة للإنتماء. والولاء وتعزيز قيمة الأوطان، وقيمها وحضارتها.
- استخدام أسلوب التكرار في عرض قضية الصراع العربي الإسرائيلي، والقضية الفلسطينية للشباب العربي.

Abstract

The Impact of Cultural Openness on the Values of Loyalty and National Belonging in the Age of Artificial Intelligence

Israeli Army Spokesperson AvichayAdraee as a Model

By Dr. Hanan Kamel Metwally

Belonging is a type of psychological and social connection. Belonging is a moral feeling, while loyalty is a practical act, which can sometimes reach the point of self-sacrifice.

Cultural openness has been accompanied by many challenges. While it has many positive aspects, it has also had more negative aspects, and these negatives must be addressed and addressed.

The study examines a model of the effects of cultural openness, namely Israeli media directed at Arabs, the role played by AvichayAdraee, the spokesperson for the Israeli Army, and the negative role he plays through his page, and the impact this has on the values of belonging and loyalty.

Based on the above, the study is divided into two axes.

The first axis addresses the definition of the values of loyalty and belonging, and the concept of cultural openness and its challenges.

The second section addresses Israeli media targeting Arabs and its impact on the values of belonging and loyalty. We will discuss AvichayAdraee as a model, presenting the goals of his page, his management strategies, the role he played during the Al-Aqsa Intifada, and the impact his page had on his followers. Finally, the study addresses mechanisms for countering the threat of cultural openness on targeted Israeli pages.